رمضان كريم

موقف دعوي

د.عصام الفليج: لاجئة عجوز تعظ شباب الإغاثة .. فسالت دموعنا

موقف اليوم يحكيه د.عصام الفليج يقول عنه: ما من عمل خيري أو دعوي صغر أو كبر إلا وبه من المواقف العجيبة والمؤثرة التي لو تبصر بها الفرد لرأى فيها الشيء الكثير. وتعود غفلة الناس عن الأثر بسبب تكرار العمل وألفته وانتشاره، فكما ألفنا الكوارث والنكبات والمشاكل اعتدنا المبادرة والبذل والعطاء تلقائيا، ونسينا استشعار العمل والأجر والأثر. وأذكر تماما في السابق عند دخول شخص غربي في الإسلام تتفاعل معه وسائل الإعلام المحلية والخارجية، والآن نسمع عن رئيس حزب أو وزير أو مغن أو فنان أو لاعب غربي أسلم فلا يهتز لنا جفن، وكذا الحال عند قتل المسلمين فلا نرى من يتأثر للمذابح اليومية للمسلمين السنة في سورية والعراق وايران وبورما وغيرها من المسلمين ولا غيرهم.

ومن المواقف العجيبة والمؤثرة عندما كنا نوزع الإغاثات الغذائية والمالية والعينية على اللاجئين السوريين في إحدى القرى جنوب تركيا انقسمنا عدة أقسام حول الحي الذي يقطنونه والحي عبارة عن بيوت تحت الإنشاء (أسود) فقط عواميد واسقف وحوائط اسمنتية غير مصمتة بلا شبابيك ولا أبواب ولا أرضيات ولا حمامات ولا كهرباء ولا ماء، سمح لهم اصحابها الاتراك مشكورين بالسكن فيها. وكنا نتجول بين البيوت سيرا على الأقدام نوزع ما جادت به أيادي الخير حتى وجدت بعض الزملاء وقد التفوا حول امرأة عجوز تحدثهم فنادوا علينا فاتجهنا لهم فقال لي الأخ وليد السويلم رئيس لجنة الرحمة للاجئين السوريين في تركيا: استمع إلى هذه المرأة الكبيرة لها مواعظ وقيم فبالرغم ما هم عليه من مأساة فهي مبتسمة ومتفائلة وتعظنا بالدين والدنيا، فجلست مع الزملاء استمع لكلامها الطيب واستغربت لمنكوبة مثلها بهذه النفسية العالية الراقية حتى الطعام تصف لنا كيف نتعامل معه عند نقص بعض المواد التكميلية وكيف تتصرف في المواقف الصعبة وكيف ترفع معنويات ابنائها وأحفادها فسالت الدموع فقد جئنا واثقين فوجدنا من هو أوثق منا بالله وجئنا مانحين فرأينا من هو أجود منا منحا للخير. وعاد الجميع متأثرا من هذا الموقف فمهما كبرنا فمنا زلنا نتعلم فالدنيا مدرسة والفالح من خرج منها بنجاة.

ليس هناك من يتأثر بالمذابح اليومية للمسلمين

وفي إحدى الرحلات الإغاثية كانت لي زيارة إلى معهد كويتي لتعليم الخياطة للنساء السوريات في تركيا وهو يهدف لتعليم الأمهات الخياطة بالاجهزة الحديثة وبيع منتجاتهن لصالحهن وتهيئتهن للخروج إلى سوق العمل في مشاغل الخياطة، ووجدت في المعهد مجموعة فتيات في عمر الزهور في المرحلة الثانوية يتعلمن الخياطة فتوقعت أن ذلك لمساعدة والدتهن في البيت واستعدادا للخروج فسألت بعضهن عن الهدف من التعليم فأجمعن على أن الهدف الخروج إلى سوق العمل في المشاغل لمساعدة أهاليهن على شظف الحياة فتذكرت ما يعيشه ابناؤنا من ترف الحياة وأولئك البنات اللائي لم يبلغن السابعة عشرة يتعلمن ليعملن لمساعدة أهاليهن. فشكرا لكم أهل الكويت وأهل الخير على ما قدمتموه من مساعدات للآخرين والحمد لله على نعمة الأمن والأمان أسأل الله أن يفرج عن اخواننا المسلمين في الشام وفلسطين والعراق وبورما وفي كل مكان فيه مضطهدون ومظلومون.

توزيع المساعدات لإغاثة الأسر السورية في الأردن

د.الفليج يحمل طفلا من أطفال المخيمات

د.الفليج مع وليد السويلم في تركيا

خلال زيارة معهد التدريب على الخياطة للاجئين في تركيا

صورة وآية

أطول شجرة في العالم

«يزيد في الخلق ما يشاء» عندما ننظر حولنا نرى عظمة الخالق تتجلى في كل شيء نراه ولذلك دائما نتأمل هذه المخلوقات لنقول: سبحان الله!

اطول شجرة في العالم يبلغ ارتفاعها 112 مترا وهي موجودة في غابات كاليفورنيا بالولايات المتحدة الاميركية. ويقدر العلماء عمر هذه الشجرة بأكثر من الف سنة، ويبلغ قطر جذعها اكثر من ثلاثة امتار، ولكي نتخيل ارتفاع هذه الشجرة يمكن ان نقارنها ببناء مؤلف من اكثر من 37 طابقا.

طرائف

يستحيي

صحب طفيلي رجلا في سفر فقال له الرجل: امض فاشتر لنا لحما، قال: لا والله ما أقدر، فمضى هو فاشترى.

ثم قال: قم فاطبخ، قال: لا أحسن، فطبخ هو، ثم قال: قم فأثرد، قال: أنا والله كسلان، فثرد الرجل، ثم قال: قم فاغرف، قال: أخشى أن ينقلب القدر على ثيابي، فغرف هو، ثم قال: قم الآن فكل: قال الطفيلي: قد والله استحييت من كثرة خلافي عليك، وجعل يأكل.

ومضات رمضانية

بقلم: أ.د.وليد محمد عبدالله العلي
استاذ الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت
وإمام وخطيب المسجد الكبير بدولة الكويت
w_alali@hotmail.com

غراس الجنة

إن اشتغال العبد بذكر الله عز وجل من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير: يورثه الفضل العظيم ويكسبه الأجر الجزيل وينيله الخير الكثير، فنعما اشتغل بهن عبد اطال الله عمره في الاسلام، فبلغه الله تعالى أعلى الدرجات في الجنة دار السلام، فقد اخرج احمد في مسنده عن عبدالله بن شداد رضي الله عنه (أن نفرا من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا، فقال النبي ﷺ من يكفنيهم؟ فقال أبو طلحة: أنا، فكانوا عند أبي طلحة، فبعث النبي ﷺ بعثا فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم بعث آخر، فخرج فيهم آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه، فقال أبو طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيرا يليه، ورأيت الذي استشهد أولهم آخرهم، فدخلني من ذلك! فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال النبي ﷺ: ما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد افضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام، يكثر تكبيره وتسبيحه وتهليله وتحميده).

وهذه الكلمات الأربع تكفر الذنوب الكثيرة، فقد أخرج أحمد في مسنده والترمذي في جامعه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ (ما على الأرض رجل، يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه ذنوبه، ولو كانت أكثر من زبد البحر).

وقد شبه النبي ﷺ تساقط ذنوب العبد بهذه الكلمات الأربع بتساقط ورق الشجر، فقد أخرج الترمذي في جامعة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (إن رسول الله ﷺ مر بشجرة يابسة الورق، فضربها بعصاه، فتناثر الورق، فقال رسول الله ﷺ إن الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر: لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة).

وهذه الكلمات الأربع ينعطفن حول عرش الرحمن تذكر بصاحبها، فقد أخرج احمد في مسنده وابن ماجة في سننه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ (إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش، لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له من يذكر به؟).

وهذه الكلمات الأربع مما يثقل به الميزان، فقد اخرج النسائي في سننه الكبرى وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه عن أبي سلمى رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بخ بخ وأشار بيده بخمس، ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه).

وهذه الكلمات الأربع غراس الجنة، فقد اخرج الترمذي في جامعه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد اقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر). وهذه الكلمات الأربع جنة يقي بها العبد وجهه من النار، فقد اخرج النسائي، في سننه الكبرى والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (خذو جنتكم. فقلنا: يا رسول الله ﷺ، من عدو حضر؟ قال: لا، بل جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة منجيات ومقدمات، وهن الباقيات الصالحات).

مع الحبيب المصطفى

عندما سجد كفار قريش

خرج النبي ﷺ إلى الحرم، وهناك جمع كبير من قريش، كان فيه ساداتها وكبراؤها، فقام فيهم، وأخذ يتلو سورة النجم بغتة، إن أولئك الكفار لم يكونوا سمعوا كلام الله قبل ذلك، لأن أسلوبهم المتواصل كان هو العمل بما تواصى به بعضهم بعضا، من قولهم (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) فلما باغتهم بتلاوة هذه السورة وقرع آذانهم كلام إلهي رائع خلاب ـ لا يحيط بروعته وجلاله البيان ـ تفانوا عما هم فيه، وبقي كل واحد مصغيا إليه، لا يخطر بباله شيء سواه، حتى إذا تلا خواتيم هذه السورة قوارع تطير لها القلوب ثم قرأ (فاسجدوا لله واعبدوا) ثم سجد، لم يتمالك أحد نفسه حتى خر ساجدا وفي الحقيقة كانت روعة الحق قد صدعت العناد في نفوس المستكبرين والمستهزئين، فما تمالكوا أن يخروا لله ساجدين.

الطب النبوي

الحناء

عن سلمى أم رافع خادمة النبي ﷺ قالت: «كان لا يصيب النبي ﷺ قرحة ولا شوكة إلا وضع عليه الحناء».

«ما شكى إليه أحد وجعا في رأسه إلا قال: احتجم ولا شكي اليه وجعا في رجليه إلا قال له: اختضب بالحناء».

فتاوى الصوم

حكم المحتلم

الأخ س.ع.م يقول في رسالته: ما حكم الدين في الجنب (المحتلم) واذا كان صائما فهل صيامه جائز واذا ادى الصلاة بعدما غسل موضع الجنابة فقط. ولم يغسل بدنه كله فهل تصح صلاته؟

اخي الكريم: المحتلم يجب عليه الغسل اذا رأى على ثوبه بللا بعد استيقاظه من نومه، اما اذا لم ير في ثوبه شيئا، فلا غسل عليه لما رواه ابو داود وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها: قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما؟ قال يغتسل، وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا فقال: لا غسل عليه، كما روت أم سلمة في الحديث المتفق عليه «ان ام سليم قالت: يا رسول الله، هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ قال نعم، اذا رأت الماء. كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه صلى الفجر بالمسلمين، ثم خرج الى الجرف، فرأى في ثوبه احتلاما فقال: ما اراني الا قد احتلمت فاغتسل وغسل ثوبه وصلى.

فتاوى د.خالد المذكور

أحاديث رمضان

بركة السحور

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «تسحروا فإن في السحور بركة».

وفيه دليل على استحباب السحور للصائم، وتعليل ذلك بأن فيه بركة، وهذه البركة يجوز ان تعود الى الامور الاخروية، فإن اقامة السنة توجب الاجر وزيادته، ويحتمل ان تعود الى الامور الدنيوية لقوة البدن على الصوم وتيسيره.